ايضا فيه تختلف كالنوشادر وذلك انه لونين معدنيا ايضا ومستنبطا
فاما المعدني فان كل اربعة دوانق منه مثل جزء واحد من الاكسير وهو ثلثا جزء
ومثل جزء منه على هذه المثال فاما المستنبط فان القول فيه ايضا ينقسم
الى قسمين وذلك ان الرأي الاول لا خلف فيه بين الغلاسفة والثاني هو
المختلف فيه وذلك ان كل جزء وخمس دوانق واربعة عشر جزءا مثل جزء
واحد من الاكسير في قول وفي قول ان كل جزء ونصف وربع مثل جزء واحد
من الاكسير وكلاهما حق ان بعضه اجود من بعض وقد كنا ذكرناه في موضعه
مبنيا باجود والخص مما قدرت عليه والسلام فاما الزرنيخ فان الداخل
منه في الصنعة اثنان الاصفر والاحمر وهما مختلفان في الكمية والكيفية
فاما الاحمر فان كل جزئين منه مثل جزء واحد من الاكسير لا خلف بين الغلاسفة
فيه البتة واما الكبريت فان الداخل منه في الصنعة اربعة وهي الاحمر
والاصفر والاسود والابيض لا غير وهذه جملة انواعها وهي ايضا في
ذواتها مختلفة وذلك ان الابيض منها يوازي كل نصف جزء منه وستة عشر
جزءا مثل الجزء من الاكسير فاما الاسود فكل دانقين منه وثمانية عشر
جزءا مثل جزء واحد من الاكسير واما الاحمر فان كل جزء غير خمس مثل جزء
واحد من الاكسير واما الاصفر فان كل نصف جزء منه مثل جزء واحد من
الاكسير وهذا نهاية ما في هذا من العلم اذا عرفت ما بعده وانما نسوق
هذه الاعمال في هذه المواضع لثلاثة اشياء احدها لتقريب المدد في الشيء
العظيم وعلم الموازين والتراكيب لا غير وفيه اربع ايضا وهو ابدال الادوية
متى احتيج اليها فاني قد كنت مرة من المرار عملت اكسيرا فاحتجت في موضع
من العمل الى كبريت اصفر فلم اجد منه شيئا فاخذت مكان كل جزء منه
جزئين ونصفا من الذهب الخام وهو المعدني غير مدبر فادخلته مكانه
فناب منابه وعمل عمله وفي ذلك فرج عظيم لمن علم ذلك وكذلك لو اخذت
مكانه خمسة اجزاء من الفضة لكان بعيرا ولو اردت ان ادخل بدله شيئا من
الارواح فعلت فاعرف ذلك يا اخي واعمل به ترى ما تحب بعون الله وقوته
وجميع

وجميع الاجساد وما جرى مجراها والاجسام والارواح مراتب في الاعمال
ومقادير في اوزانها تختلف ما هي عليه اذا كانت مبسوطة وذلك في الاجساد
ان ما كان منها مدبرا فانه ليس يخلوا ان يكون اما صحا لا عن جهة تلك مثل
الاسفيداجات والاسرنجات والمرانك والزنجارات والزنجفرات والزعفران
وما يجري مجراها فانها تزيد هي على نسبة كان كل واحد منها في الاصل عليه
سبعة عشر في العدد فانه مقدار الزيادة التي لحقت ذلك الجسم والجسد
من التدبير واما ان يكون مصعدا في الانال والعنابي والفرع بالتقطير
وما جرى مجرى ذلك فانه ينبغي ان تعلم انه يجب ان تحفظ ما كان عليه في
الاصل من القوة وتزيد لكل مرة خمسين من العدد فانه كذلك في القوة
واياك ان تشك في شيء مما تستذكره استعظاما لذلك وكذلك هو المتحنة
وجدته على ما اخبرناك به واما ان تكون محلولا فينبغي ان تزاد في النسبة
على ما كان عليه سبعين من العدد لكل مرة واما ان يكون مصعدا فينبغي
ان يزاد عليه كل مرة بعد ما كان به اثنى عشر من العدد واما الحل ففيه حكم
ظريف وذلك انه يجب ان يزاد فيه سبعون من العدد في القوة وتسعة
بعد السبعين من الرطوبة الغريبة ما كان محلولا فاذا جئ اسقطت التسعة
وبقي ما يزيد من السبعين مثال الفضة كانها في ذاتها عشرة فاذا حللت
صارت تسعة وثمانين عشرة الاصل وسبعون الزيادة وتسعة الرطوبة
الغريبة فاذا اجفيت وادخلت الى عمل ومزاج فجففت حسبت ثمانين
والسلام فاما ان تكون مكلسة فان هذا فيه حكمات ظريفان سنقابلان
ولحد زايد ولحد ناقص فاما الزايد فانا كان على ما ذكرنا مثل الاسرنج والزنجفر
والاسفيداج وزعفران الحديد وما اشبه ذلك كالزنجار واما الناقص
فمثل التوتيا والفضة والذهب والطلق والزنجاج المحرقة بالنار حتى
يعود الى الترابية فان تلك تزيد في النار لانها اما رطبة او برطوبة او
تظهر رطوبة من داخلها اما انها رطبة كالزنجفر فان فيه رطوبة واما
برطوبة فمثل زعفران الحديد والزنجار والاسفيداج لان اصل اجزائها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)